

## تظاهرات مناهضة للزيارة ووفود اقتصادية فرنسية لاقتناص الفرص

# فايوس في طهران لكسر الجليد ودعوة روحاني لزيارة باريس



«إن رفع العقوبات سيكون تدريجياً وفقاً لجدول زمني يعتمد على احترام إيران لالتزاماتها. المنطقة هشة، والالتزامات عديدة. جيران إيران قلقون. وبالتالي سنجد إيران نفسها في موقع القادر على لعب أو عدم لعب دور في التهيئة وإيجاد أو عدم إيجاد مكانتها على الساحة الدولية» كما أضاف أن إيران تأثيراً قوياً في سورية وهي لاعب أساسي في الأزمة.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني لدى استقباله فايوس ان المنطقة برمتها ستستفيد من الاتفاق بين إيران و(1+5) لأن هذا الاتفاق ليس ضد أي بلد.

وأكد خلال اللقاء استعداد إيران للتشاور والمساهمة مع الدول الأخرى من أجل إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة مؤكداً ان المفاوضات النووية أثبتت إمكانية تحويل الخلافات إلى تفاهم من طريق الحوار.

وشدد الرئيس الإيراني ان حكومة بلاده راسخة على طريق الاتفاق وملزمة بتعهداتها طالما التزم الطرف المقابل بها مؤكداً ان اتفاق فيينا خطوة مهمة لتحويل التهديدات إلى فرص.

وشهدت العاصمة الإيرانية طهران تظاهرة طلابية احتجاجاً على السياسات الفرنسية السابفة تجاه إيران وذلك بالتزامن مع زيارة وزير الخارجية الفرنسي.

وكان حشد غير برز بينهم الطلبة الجامعيون نظمو تجمعاً احتجاجياً في مطار مهر اباد الدولي قبيل وصول فايوس إلى طهران.

(التمتعة ص14)

تضع زيارة فايوس الحالية إلى طهران نهاية لسوء الفهم الذي كان يسود العلاقات بين البلدين. وكان فايوس قال في مقابلة مع صحيفة «لو باريزيان» نشرت أمس بالتزامن مع زيارته طهران، أشار إلى أن «إيران عانت كثيراً من العقوبات والشعب الإيراني يتطلع للاستفادة من الموارد التي تستمتع بها الدولة من أجل تنميتها وبما يخدم مصلحتها».

ورأى فايوس «أن المنافسة على الأسواق الإيرانية ستكون شرسة لكن للشركات الفرنسية نقاط قوة تحسب لها لا سيما في قطاع السيارات والنقل الجوي وقطاع الطاقة والصحة والزراعة» مضيفاً أن «هناك احتياجات إيرانية كبيرة وفي الوقت نفسه هناك أداء متميز به فرنسا معترف به في إيران».

ورداً على سؤال حول دعوة بعض المحافظين الإيرانيين إلى مقاطعة زيارته، رفض الوزير الفرنسي الخوض في هذا السجال قائلاً: «لطالما حافظنا على علاقات مع إيران ولكن ضمن السياق الجديد من الجيد إعطاء دفعة جديدة لهذه العلاقة من دون التخلي عن صداقتنا وقناعاتنا. بهذه الروحانية زور طهران اليوم» لافتاً إلى «أن الاتفاق النووي كان دقيقاً في كل فصوله وملحقاته وأن الأمر الأساسي الآن هو تنفيذ القرارات المشتركة مع إيران من جهة ومن جهة أخرى قدرة المجتمع الدولي وتحديداً الوكالة الدولية للطاقة الذرية على التحقق من تنفيذها».

وحول هامش المناورة الذي بات لإيران في المنطقة بعد رفع العقوبات عنها قال فايوس:

في أول زيارة لوزير خارجية فرنسي منذ 12 عاماً بدأ لوران فابيوس زيارة إلى طهران أمس حيث استقبله الرئيس الإيراني حسن روحاني الذي سلمه فابيوس رسالة من نظيره الفرنسي لزيارة باريس في تشرين الثاني.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره محمد جواد ظريف أكد فابيوس استئناف العلاقات بين البلدين في هذه الزيارة معلناً أنه سيكون هناك تعاون متبادل مع إيران في المجالات كافة وسيظهر ذلك في المستقبل القريب، مشيراً إلى زيارة مرتقبة في أيلول المقبل لوزراء فرنسيين وممثلي شركات فرنسية إلى إيران.

وأكد الوزير الفرنسي أن الاتفاق النووي يمكن أن لا يقتصر على طهران، وقد يشمل دول أخرى في المنطقة، مضيفاً أن «فرنسا تحترم إيران كثيراً، وزيارتي هذه أنهت قطعة طويلة بين البلدين، تؤكد فيها استئناف العلاقات الثنائية».

وأعلن ظريف من جانبه، أن إيران وفرنسا تعترضان تطوير الحوار السياسي، وقال: «لقد انتقنا إلى تفعيل المحادثات السياسية بين بلدينا، إذ كانت علاقات إيران مع فرنسا مقيدة بالموضوع النووي. أما الآن فنريد توسيع الحوار وإجراء محادثات على مستوى المدراء العاملين لوزارتي الخارجية في البلدين».

وأكد ظريف أن طهران وباريس «تستطيعان العمل بنجاح في قطاعي مكافحة التطرف وتهريب المخدرات، والتعاون في مجال الحفاظ على البيئة»، معرباً عن أمله في أن يقوم الجانبان بتوسيع العلاقات لمصلحة السلام والأمن، وأن

### دي ميستورا يطرح مقاربة جديدة للحل في سورية

## دمشق: تركيا متورطة في دعم الإرهاب ولنا الحق في الدفاع عن أرضنا وشعبنا

### بوصلة المقاومة ثابتة في وجه انحرافها لدى العرب

♦ هيا عيسى عبدالله

تغيّرات وتطورات وأحداث كثيرة حصلت على الساحة السياسية، حيث أصبح العدو صديقاً والأخ عدواً وتفككت كل الروابط التي جمعت سابقاً أما باكملها. بوصلة القضايا فلسطين أنستهم العدو الصهيوني الذي يلعب على أوتار عدة من أجل الاستعمار ونشر الصهيونية في العالم.

وعند ذكر اسم «إسرائيل» تفتّح الكتف مع القلوب، «إسرائيل» عدو استعمر وفكك ونسف واغتصب الحق قبل الأرض، أكثر من 60 عاماً تالشت خلالها الجغرافيا العربية لتكون موضع قدم لمستوطن عبث بحقوق صاحب الأرض ليظهر نفسه على أنه ابن عم لبعض القيادات العربية.

«تحدثون من أجل فلسطين – إسرائيل إلى زوال» تحت هذا العنوان عقد مؤتمر اتحاد علماء المقاومة، وألقى سيد المقاومة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله كلمة اعتبر فيها أنّ «الامة تواجه مشروعاً صهيونياً يعمل على امتداد العالم وأصبح له قاعدة وأساس وكيان اسمه «إسرائيل» يقوم على احتلال فلسطين»، لافتاً إلى أنّ «المسؤولية الملقاة على عاتق الجميع هي مواجهة الكيان «الإسرائيلي» واحتلاله لفلسطين».

«ما حدث من تطورات في العالم العربي في السنوات الأخيرة أضرت كثيراً بمشروع المقاومة وعاد المشروع الصهيوني ليحقق الإنجازات».

فمن أخطر الخسائر خروج فلسطين والصراع مع «إسرائيل» من دائرة الاهتمام العربي والإسلامي والدولي، والأسوأ خروجها من اهتمام الشعوب ما أدى إلى شبه عزلة للشعب الفلسطيني، فما يجري في الأقصى هذه الأيام مخيف....

وما شدد عليه سابقاً الرئيس بشار الأسد في مقابلة له حين قال: «من الديبديبي أن تقول إن العلاقات العربية – العربية مرهونة (التمتعة ص14)



وأعرب الأمين العام عن أسفه لعدم الالتزام بقرار مجلس الأمن بشأن سورية، المتعلق بالوضع الإنساني والتسوية السياسية ومكافحة الإرهاب، داعياً المجتمع الدولي إلى دعم توصيات مبعوثها الخاص إلى دمشق ستيغان دي ميستورا.

(التمتعة ص14)

وأشار إلى أنّ أطراف النزاع في سورية ما زالت تراهن على الحسم العسكري، ومسألة تشكيل هيئة انتقالية لا تزال من أعقد نقاط النقاش. من جهته، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «إن الأحداث التي تشهدها سورية أدت إلى ظهور تنظيم داعش»، مشيراً إلى «أن عدد القتلى بسبب الصراع ارتفع إلى 250 ألف شخص على الأقل، بعد أن كانت آخر حصيلة للأمم المتحدة تحدثت عن سقوط 220 ألف قتيل».

أضاف بان كي مون: «سورية هي أكبر أزمة إنسانية في العالم... ما لا يقل عن ربع مليون سوري قد قتلوا واضطر ما يقرب من نصف سكان البلاد إلى مغادرة منازلهم... والدول المجاورة لسورية مجبرة على استقبال أعداد متزايدة من اللاجئين، الذين بلغ عددهم داخل تلك البلدان نحو 4 ملايين شخص».

دعا المبعوث الأممي إلى سورية ستيغان دي ميستورا إلى اعتماد مقاربة جديدة لحل الأزمة السورية تجمع بين إجراء محادثات حول مواضيع محددة بين السوريين من ضمنها مكافحة الإرهاب وإنشاء مجموعة اتصال دولية.

وأعتبر دي ميستورا في كلمة ألقاها أمام مجلس الأمن الدولي أمس أنه «لا يوجد بعد توافق حول انتقال سياسي في سورية، إلا أن الأمم المتحدة مجبرة على مواصلة جهودها»، مشيراً إلى أنّ «بيان جنيف 1 هو الإطار الوحيد لإيجاد تسوية سلمية في سورية».

و أكد المبعوث الأممي سعيه إلى تنفيذ بنود جنيف 1 عبر التشاور مع الأطراف داخل وخارج سورية. وقال: «إننا في سورية نريد تقادي ما حصل في العراق عندما تلاشت المؤسسات العامة».

### الجيش يسيطر على مشرعة وحدنان وأنصار الله» تقصف مواقع القائم والخوبية وملحمة ووادي القصب

## الأمم المتحدة تتهم طرفي النزاع اليمني بخرق الهدنة



وتنفيذ القرار الأممي رقم 2216. على الأرض، واصلت آلة الحرب السعودية بلا توقف حصد المزيد من ارواح المدنيين في اليمن حيث شن الطيران السعودي غارات عدة على مختلف المحافظات إحداهما استهدفت ناقلة تحمل مواد غذائية لازاحين على طريق مديرية سابقين. كما استهدفت طيران العدوان السعودي مبنى الجمارك بحرض في محافظة حجة فيما واصل قصفه المدفعي على مديريةتي حرض

اتهمت الامم المتحدة أمس طرفي النزاع في اليمن بخرق الهدنة التي أعلنتها التحالف العربي، مطالبا طرفي النزاع بتهيئة الأجواء لإيصال المساعدات الإنسانية إلى محتاجيها. وصرح منسق الشؤون الإنسانية ستيفن أوبراين خلال جلسة لمجلس الأمن بأن طرفي الصراع يواصلان عدم الاضطلاع بمسؤولياتهما بموجب القوانين الدولية والإنسانية، ولم يحترم أي طرف في الصراع الهدنة التي أعلنت مطلع الأسبوع. وما زلنا نشهد سقوط قتلى ومصائب من المدنيين».

وشدد أوبراين على ضرورة استئناف الحوار السياسي لحل الأزمة اليمنية سلميا، مطالبا الأطراف المتحاربة بتهيئة الأجواء لإيصال المساعدات، مشيراً إلى أن المراقبين الصحيين في اليمن أفادت بأن أكثر من 4000 شخص لاقوا حتفهم وأصيب حوالي 19800 خلال 4 أشهر.

من ناحية، أكد مندوب السعودية لدى الامم المتحدة عبدالله المعلمي للصحافيين، «أن التحالف لا يستهدف المدنيين وإنه يجري التحقيق في شكل كامل في أي تقارير عن سقوط ضحايا بين المدنيين». ودعا مندوب اليمن في الأمم المتحدة، خالد القماني من جانبه، مجلس الأمن إلى ممارسة مزيد من الضغط على الحوثيين وقوات صالح

### بوتين: الخطر في اندماج الجماعات الراديكالية مع الجريمة العابرة للقارات



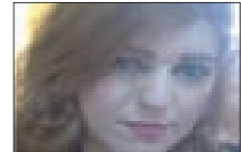
اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن اندماج الجماعات الراديكالية مع الجريمة المنظمة العابرة للقارات بات يشكل خطراً بالغا.

وشدد بوتين في رسالة ترحيب وجهها إلى المشاركين في اجتماع رؤساء هيئات الاستخبارات الأجنبية التي تربطها علاقات شراكة مع هيئة الأمن الفدرالي الروسية المنعقد في مدينة ياروسلاف شمال موسكو أمس، على أهمية الاجتماع في البحث عن سبل فعالة للتصدي للتحديات العالمية، معتبراً أن «تكثيف أنشطة الإرهابيين واندماج الجماعات الراديكالية مع الجريمة المنظمة العابرة للقارات من أخطر التحديات التي يواجهها العالم اليوم».

ولفت الرئيس الروسي في رسالته إلى أن «الوضع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قلقاً بالغا، إذ يحاول الإرهابيون تحويل هذه المنطقة إلى معقل لهم، ويعملون على تجنيد وتدريب مسلحين جدد يمكن استخدامهم لزراعة الوضع في دول أخرى»، مؤكداً أن تحقيق نتائج ملموسة في سياق مكافحة هذا الخطر، لن يتم إلا ببذل جهود مشتركة منظمة ومتابعة اعتماداً على أسس القانون الدولي.

(التمتعة ص14)

### إيران... من القوي إلى الأقرى



♦ فادي مطر

. يلجأ المجتمع الدولي إلى نظام العقوبات الاقتصادية كمرحلة استبدالية للحرب أملاً بأن تفرم نتائج إيجابية تمنع أو تؤخر طريق القوة العسكرية، ويمكن أن تكون هذه العقوبات محدودة في زمانها ومجالاتها أو مفتوحة بمدى زمني واسع وقطاعات واسعة، وهي ما فرض من عقوبات دولية على إيران منذ عام 1979 حتى الآن، والتي اتخذت بحقها سلسلة كبيرة اتسعت لتشمل إليها عقوبات من مجلس الأمن في عام 2000 في سعي من المجتمع الدولي لتجميد برنامج إيران النووي السلمي الموجود تحت إشراف الوكالات المختصة، والذي توقف المجتمع الدولي فيه أمام مؤتمر جنيف النووي في 2013 بين إيران والسعودية الدولية في أولى محطات الضوء التي اتخذت مساراً طويلاً متجاذباً رافقته ارتباطات شدد فيها المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة العقوبات والحصار على الشعب الإيراني، والذي لم يمنع استمرار إيران نحو التطور وإيجاد آلية لرفع هذه العقوبات عن إيران لتكون أحد أبرز النقاط الحاضرة في المفاوضات الدولية مع إيران إن كانت بالشكل الجماعي من قبل المجتمع الدولي وبالشكل الفردي من قبل الولايات المتحدة الأميركية ودول أوروبية من خارج سياق احترام العلاقات الدولية وفي سياق يتم بمعايير مزدوجة من قبل هذا المجتمع الدولي الذي يكف نظره عن الكيان «الإسرائيلي» الذي يمتلك ترسانة نووية حربية هائلة، لكن بعد مفاوضات شاقة استمرت 12 عاماً ظهرت فيها إيران كمدار خرج من قيود كبلة لسنوات بعد الاتفاق النووي مع السداسية الدولية في 14 تموز الجاري والذي أثارته إيران اعتماداً على عدد من عناصر القوة يدرك أهميتها الأميركيون جيداً من ناحية، ومن ناحية أخرى (التمتعة ص14)

### سورية والعراق والتنسيق في مواجهة عدو واحد



♦ توفيق المحمود

منذ إعلان الولايات المتحدة الأميركية في أيلول عام 2014 تشكيل تحالف دولي لمواجهة ما سمته خطر تنظيم «داعش» الإرهابي الذي يسيطر على رقعة جغرافية تجمع بين العراق وسورية، وإعلان التحالف أنه يريد القضاء على هذا التنظيم، لم يستطع إيقاف أي تقدم، بل عزز التنظيم سيطرته على العديد من المناطق في سورية والعراق.

ونشرت صحيفة «إنديبندينت» البريطانية مقالاً أشارت فيه إلى أنّ الضربات الجوية التي يشنها التحالف الدولي على مواقع تنظيم «داعش» تسهم في تعزيز قوة التنظيم وجعلت الجماعات المتطرفة الأخرى تتضامن معه، ويضمّ بعض مقاتليها إليه كما أنّ كل هذه الضربات لم تنه عن التقدم والسيطرة على الأتار التي لها أهمية خاصة لتنظيم «داعش» الإرهابي، لأنها تجعله يسيطر على المنطقة الرابطة مع الأراضي السورية، فهذا التواطؤ الأميركي والتركي الذي سمح لتنظيم «داعش» بدخول الأتار والانتشار في أرجائها على رغم الوجود العسكري الأميركي الكثيف، جعل كلا من سورية والعراق يدرك أنّ الولايات المتحدة الأميركية غير جادة في محاربة الإرهاب، بخاصة مع كل الوقائع والإثباتات التي تؤكد أنّ تنظيم «داعش» هو صناعة أميركية غريبة من أجل إيجاد ممر للتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية.

وكانت زيارة وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري في آذار الماضي إلى سورية وتأكيد بعد لقاء الرئيس بشار الأسد (التمتعة ص14)

(التمتعة ص14)